فان في هذا خير لاسرائيل ولكنه ليس افضل مما هو للاردن ، اذ بهذه الطريقة تزداد فرص حسين ليعود ويحكم الضفة الغربية . ولكن حتى لو لم يتحقق هذا الحلم فان اي شيء ، في نظره ، افضل من قيام دولة فلسطينية تحكمها م.ت.ف . وهنا تتوافق المصالح بين اسرائيل والاردن ... »

وفي سياق تعليقه يذهب فولص الى ابعد من هذا ويكشف عن اهداف مشروع بيرس : « الادارة المدنية ومركز الاردن (في الضفة) متصلان اتصالا لا ينفصم ، ولذلك لا ينبغي اعتبار الخطة هدفا في حد ذاتها بل خطوة لتمهيد الارض لمفاوضات مع الاردن » . (المصدر السابق) .

هذا وقد اشتركت اكثر من صحيفة اسرائيلية في الزعم بأن اسهم م.ت.ف آخذة في الهبوط في المناطق المحتلة بينما تصعد اسهم الملك حسين . حتى ان صحيفة هآرتس (٧٥/١١/١٣) نقلت عن اوساط الامن الاسرائيلية انها عثرت على تفسير لهذا الزعم ويكمن في « مرور عام على خطاب ياسر عرفات « التاريخي » دون ان يتغير وضع سكان الضفة الغربية في شيء ، بينما الملك حسين الذي تقرب الى سوريا خلال الاشهر الاخيرة ، وارتفعت مكانته في العالم العربي ، مقارنة بالسنين الماضية ، لم يعد يعتبر « خائنا » للقضية العربية » .

ويذهب تسفي البيلغ ، المحرر السياسي في صحيفة يديعوت احرونوت (٧٥/١٠/٢٦) ، الى كشف اسرار جديدة بشأن اختيار اسرائيل لأهون الاضرار ، اي تفضيل حكم الاردن للضفة الغربية حتى على حكم السكان لانفسهم : « نحن الذين منعنا زعماء المناطق من تمثيل السكان بقصد مساعدة حسين على حكمها » .

وكشف ماتي غولان (هآرتس ٧٥/١٠/٢١) عن ميل حكام اسرائيل الى تقسيم الضفة الغربية طبقا لمشروع الون ، « حسب مشروعه ستنقل الادارة المدنية الى ايد فلسطينية من سكان المناطق ، حيث يحصل المسؤول على رتبة توازي رتبة مدير عام في وزارة حكومية ، وستكون لهؤلاء الاشخاص صلاحيات ينفردون بها في المجالات التي سيفوضون فيها مثل الزراعة والتعليم والادارة المدنية وسائر الشؤون الداخلية فيما عدا الجيش والشرطة .

وشرح ماتي غولان (المصدر السابق) وجهة نظر الون : « يعتقد الون ان الطريق الوحيدة هي منح حكم مدني ذاتي لسكان الضفة وبهذا نتبلور منهم قيادة يمكن - عندما يحين الوقت - التفاوض معها على تسوية ... ويعتقد الون ان الجمود السياسي قد يحمل في طياته خطرا على اسرائيل وبغياب امكان تقدم سياسي مع سوريا يعتقد انه يجب تحويل الجهود السياسية الى الجبهة الشرقية ... ولذلك شرح الون مشروعه هذا بالتفصيل في لقاء مع طاقم الوزارة بعد عودته من نيويورك منذ بضعة ايام وشرح لرابين وبيرس ان مشروعه هذا يصدر من الادراك الراسخ بأنه لا يتوقع ، في المستقبل القريب ، احتمال اجراء مفاوضات مع الملك حسين » . (المصدر السابق) .

ويقول ماتي غولان (هآرتس ٧٥/١٠/٢١) ان الون سيعرض في احدى جلسات الحكومة القادمة مشروعا لنقل الادارة المدنية في يهودا والسامرة وقطاع غزة فورا الى ايد فلسطينية من سكان هذه المناطق ، والمقصود هي المناطق المستعدة اسرائيل فيها الى الوصول الى حل وسط . « ويبدو ان النية متجهة الى التقسيم وفقا لمشروع الون » .

ومؤامرة صنع دمية من اهالي المناطق على امل مفاوضتها في المستقبل قد فضحتها حركة « شينوي » ، التي ايدت (ر٧٥/١٠/٢٢) « موقفي وزير الخارجية ووزير الدفاع بتشجيع قيام حكم ذاتي لسكان يهودا والسامرة » . وترى الحركة « ان هذا سيفتح الطريق امام تمثيل محترم للفلسطينيين في اية محادثات في المستقبل حول المناطق والسلام » . (المصدر السابق) . ودعت حركة « شينوي » الى « اعتبار وجود هيئة مفوضة ومنتخبة من عرب يهودا والسامرة شريكا في المفاوضات حول مستقبل المنطقة » . (المصدر السابق) .

بدء التنفيذ في قطاع غزة :

قبل ان يفجر بيرس قنبلته في بيت جالا يوم